

## شرح الفتيا الحموية المجلس (9) أ.د. صالح سndi.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين. قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته الحموية - 00:00:00

وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدي الناس مثل اکثر التأویلات التي ذکرها ابو بکر ابن فی اوراک في كتاب التأویلات وذکرها ابو

عبد الله محمد ابن عمر الرازی في كتابه الذي سماه تأسیس التقديس. نعم. الحمد لله - 00:00:20

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد اشار المؤلف

رحمه الله في هذه الجملة من هذه الرسالة العظيمة الى ان - 00:00:37

طویلات المنتشرة عند المتكلمين هي في جملتها او في کثير منها راجعة الى ما ذکر ابن فورک في كتابه التأویلات المقصود هو كتاب

مشکل الحديث وبيانه يسمى بمشکل الحديث وبيانه - 00:01:08

يسمی ايضا بالتأویلات ذکرها ايضا الرازی في كتابه تأسیس التقديس او اساس التقديس وهذا الكتاب اساس التقديس قد اه اعتمد

فيه الرازی کثیرا على كتاب ابن فورک ابن فورک هو العمدة - 00:01:41

لدى الرازی ب من كتابه اساس التقديس هو اساس التقديس عمدة عند الاشاعرة المتأخرین حتى ان شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله

في المجلد السادس من مجموع الفتاوى ذکر ان هذا الكتاب - 00:02:14

جمع فيه الرازی عامۃ حجج الاشاعرة الكلابیة وانه لم يرى لهم مثله ولذلك اعتنى رحمه الله بنقضه بنقض التأسیس او المسمی بيان

تلبیس الجھمیة وهو الكتاب العظیم لشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله - 00:02:37

وكذلك التأسیس اصبح نقضه اعجوبة للعالم الربانی كما قال ابن القیم رحمه الله ونقضه هذا الكتاب متاخر عن هذه الرسالة فانه بعد

ان الف هذه الرسالة الف جواب الاعتراضات المصرية - 00:03:07

على الفتوى الحموية ثم اراد ان يتم تلك الاجوبة سرد شبه هؤلاء المتكلمين من خلال اساس التقديس للرازی فكم ذلك بكتابه بيان

التلبیس وجواب الاعتراضات مع الاسف كما قدمنا في اول درس - 00:03:32

مفقود الا من جزء يسير منه طبع مؤخرا المقصود ان الرازی في تأسیس التقديس او في اساس التقديس معتمد على ابن فورک وابن

فورک معتمد على بشر المریس فان عامۃ تأویلاته - 00:03:58

هي تأویلات بشر كما بين هذا شیخ الاسلام رحمه الله في المجلد السابع من بيان التلبیس وفي المجلد الخامس من درء التعارض لا لا

تکاد تخرج تأویلات ابن فورک التي استفادها - 00:04:22

منه الرازی عن تأویلات بشر فاتصل الاسناد الان الرازی اخذ عن ابن فورک وابن فورک اخذ عن بشر وبشر اخذ عن جهم وجهم اخذ عن

بعد الى اخر السلسلة التي - 00:04:45

علمتها في الدرس الماضي واعمل رازی اخذ کثیر من المتكلمين الى يومنا هذا فهو اسناده وبه تعلم ان شبهة المتكلمين التي

يروجون لها اليوم ان اکثر العلماء اشاعرة وما تریدية - 00:05:07

ان هذا غير صحيح العلماء الذين هم علماء العلماء الايثبات الراسخون هم ائمة السلف واتباعهم وهؤلاء كثیرون جدا ما كان احد منهم

متلطخا بمذهب اهل الكلام اضف الى هذا ان القوم من المتأخرین - 00:05:35

من مفسرين وشرح حديث مصنفين في العقيدة على مذهب المتكلمين هم في الحقيقة مقلدة ليسوا اهل اجتهاد تجد ان کلام کثیر

منهم يرجع الى كتاب او كتابين فهم مقلدة ويعتمدون على كتب معينة وينسقون خلفها - [00:06:03](#)  
محبة وتعظيمها لهؤلاء المؤلفين وتقلیدا لهم واحسان للظن بهم اما ان يكون هذا نتاج بحث علمي منصف نزيه فهذا ليس واقعا بكثير  
منهم اتبه يرعاك الله الى هذا الامر اذا اردت ان ترى - [00:06:26](#)

العلم الصافي والعزب النمير وكثرة ائمة السنة الذين هم ابعد شيء عن هذا المذهب انظر في کلام الائمة کمثل من سمى شيخ الاسلام  
رحمه الله في الموضوع الذي سبق هذا الموضوع - [00:06:48](#)  
مثل مالك وسفیان ابن عبینة وابن مبارک والى اخر ما ذكر ومن سیأتي ايضا من المصنفین الكثیر هؤلاء ما كان احد منهم على مذهب  
هؤلاء المتكلمين بل انهم كانوا ضد هذا المذهب - [00:07:07](#)

ضد مذهب المتكلمين وكانوا يجهلونهم ويبدعونهم ويکفرون بعضهم اذا حذاري من هذه الشبهة التي تروج في هذه الايام نعم احسن  
الله اليکم قال رحمه الله ويوجد كثير منها في کلام خلق كثير غير هؤلاء. مثل ابی علي وعبد الجبار ابن احمد الهمذاني. وابی الحسين  
البصری - [00:07:26](#)

وابی الوفاء ابن عقیل وابی حامد الغزالی وغيرهم. نعم. يوجد مثل تلك التأویلات ايضا وكلها ان تتبع تعود غالبا الى تأویلات بشر  
کما سیأتي وذكر ثلاثة من علماء المعتزلة الكبار - [00:07:58](#)

الذین هم من اعظم الناس واکثرهم تأویلا لنصوص الصفات جبائی والهمدان الذي هو منظر مذهب الاعتزال. وما نصر مذهب الاعتزال  
وقرره وقعده عبد الجبار بكتبه المتنوعة وكذلك ابو الحسين البصري - [00:08:19](#)

واضاف اليهم ابی الوفاء ابن عقیل وابو الوفاء ابن عقیل متراوح بين تأویل وتفویض عنده اضطراب واما الغزالی فانه في الجملة من  
ائمة الاشاعرة وان كان من اکثر الناس تنقلا في المذاهب - [00:08:43](#)

کما يعرف ذلك من يعرف سيرته ونرجو ان يكون قد ختم له بخير كما ذكر شیخ الاسلام رحمه الله نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله  
وغيره مثل كثير من صنف في تفسیر القرآن وشرح الحديث. نعم. كثير من - [00:09:04](#)

تفاسیر شروح الحديث الموجودة بين ايدي الناس اليوم كثير منها الفها مؤلفون يعتقدون عقيدة الاشاعرة او الماترودية او المعتزلة  
ولذلك قد حشيت هذه الكتب بالتأویلات او بمسلک التفویض ولذلك کن حذرا وانت تقرأ - [00:09:27](#)

کثير من هذه الكتب المتداولة فيها تأویلات كثيرة وقد يفتر بها من يفتر وقد تنسب الى من يضاف اليهم کلمة الامام حتى يكون  
لكلامهم رواج وما راج التأویل على كثير من العامة الا بسبب بعض هذه الكتب المشهورة - [00:09:55](#)  
وكتب السلف رحهم الله لا تجد فيها هذا المسلك البتة بحمد الله انما هي مستفادة كما ذكرت لك. بعضهم يأخذ عن بعض الى ان تجد  
ان الاسناد يتصل بمن علمت. نعم - [00:10:18](#)

احسن الله اليکم قال رحمه الله وهي بعینها تأویلات بشر باریس التي ذكرها في كتابه. وان كان قد يوجد في کلام بعض وان كان قد  
يوجد في کلام بعض هؤلاء رد التأویل وابطاله ايضا. نعم. يقول انك ان نظرت في کلام - [00:10:37](#)  
من سبق من الاشاعرة او المعتزلة تجد ان تأویلاتهم لا تکاد تخرج عن تأویلات بشر بدليل ما حکی عثمان بن سعید رحمه الله بنقضه  
على بشر العنید بذلك الكتاب العظيم الذي سیأتي ذكره قریبا - [00:10:56](#)

ان شاء الله فتجد ان التأویلات متشابهة اذا المصدر يکاد ان يكون واحدة وبشر اول من توسع في ذكر التأویلات في هذه الامة وصنف  
في ذلك كما ابانا عن هذا شیخ الاسلام رحمه الله في المجلد السابع من بيان التلبیس - [00:11:23](#)

وقد صنف بشر كتابا في نفي الصفات ودخل مکة وكان يقرأه على الناس فانتشرت مثل هذه التأویلات وقام عليه ائمة اهل السنة في  
ذلك الوقت كسفیان ابن عبینة وغيره من اهل العلم وسعوا - [00:11:48](#)

عند ولادة الامر بدفع اه باطل هذا المبتدع الظالم فعلى كل حال بشر هذا اه ان كان لجدد ميزة التأصیل و لجهنم ميزة النشر وهي ميزات  
قبیحة بدون شك فلبشر - [00:12:10](#)

ميزة التوسيع في التأویل فله في هذا ما ليس سابقيه ثم كان هو المصدر الذي صدر عنه من صدر من بعده وكان له حفظ وعناية

بهذا الباب وله سياسة في هذا المقام - 00:12:39

حتى ان عثمان بن سعيد رحمة الله في نقضه على بشر قال بلغني انه قد قال له اصحابه يعني بثروا ماذا نصنع حينما يحتاج علينا اولئك بالاسانيد الجياد وساق بعض الاسانيد. يحتاجون علينا باحاديث ثابتة تخالف ما نحن عليه - 00:13:03

فماذا نصنع يسألون شيخهم وامامهم كيف نصنع فقال غالطوهم بالتأويل وتكونون اذا ذاك قد ردتموها بلطف اذ لم يمكنكم ردها بعنف ذكر شيخ الاسلام رحمة الله كلاما قريبا من هذا - 00:13:25

انه قال لاصحابه يعني بثروا قال لاصحابه ان احتاجوا عليكم بالاحاديث فغالطوهم بالتكذيب وان احتاجوا عليكم بالقرآن فغالطوهم بالتأويل ونقل عنه او عن غيره انه قال ليس شيء انقض لقولنا من القرآن - 00:13:52

ونقلة قريبة منها آآ عثمان بن سعيد رحمة الله في نقضه على بشر المقصود ان هذا الرجل من اعظم الناس آآ بثا لهذا المذهب الرديء بهذه الامة وهو مصدر ثرا كما ذكرت لك لهذا البلاء - 00:14:17

وما ذكره من التأويلات حفظ في كلام هؤلاء المتأخرين من اللطائف ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في المجلد السابع من بيان التلبيس عنا بعض الجهمية والمعتزلة انهم كانوا يكتنون باحاديث الرؤبة ونحوها - 00:14:43

ويقولون ان التصديق بها مع تأويلها وحملها على غير ظاهرها تلابع وجحد للضرورة وهذا في الحقيقة مذهب يدل على صدقى هؤلاء فيما يعتقدون كانوا صرقاء ولم يكن عندهم كما يقال كما يقال لف ودوران - 00:15:10

اتوا الى الامر من بابه هذه النصوص نحن نردها ونكذب بها اما ان نسوى كما يسلك بعض اصحابنا من انا نحن نقول نحن نصدق بها هذه النصوص نحن نصدق بها لكننا نفسرها التفسير الصحيح. يعني يؤولونها - 00:15:39

فقال هؤلاء وهم صادقون فيما قالوا من هذه الجهة هم صادقون حينما قالوا ان تصدقا بها مع تأويلها تلك التأويلات السخيفة هذا نوع من التلابع ينبغي على الانسان ان يربى عنه ما هذا - 00:16:00

كونوا صرقاء وقولوا نحن لا نقبل هذه النصوص. اما ان تأتوا الى مثل هذه اه المسالك التي لا تروج الا على الاغمار فلا يقبله من يحترم عقله ان اقول لك امشي الى الشرق - 00:16:19

ثم تقول لا انا اردت امشي الى الغرب مهما قلت ان هذا تفسير او تأويل او حمل للكلام على معناه وفي الحقيقة نوع من التلابع والساخافة وسيأتي ان شاء الله ما يبين لك حقيقة هذا في اثناء هذا الكتاب ان شاء الله. نعم - 00:16:38

احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهم كلام حسن في اشياء وانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات نعم هم وان ساروا على طريقته يعني كم نفورك؟ يعني لم يكن في التجهم - 00:17:00

كحال بشر والله عز وجل يحب العدل آآ ولهم اثباتات لاشيء تجد انهم اثبتوا اشياء سيأتي الكلام عنها فيما سينقله شيخ الاسلام فانه كان ينبغي على تناقض من يسلك مسلك المتكلمين - 00:17:14

فيجعل اثبات بعض ائمتهما بعض الصفات حجة على الاخرين فهم في الجملة اه ركبوا هذا المركب الذي اه زينه لهم بشر وان كانوا اه وان كانوا بعض هؤلاء يعني كابن عقيل وابن فورك وامثال هؤلاء ما بلغوا في الضلال ما بلغه بشر بدون تأكيد وبشر - 00:17:35

قد اه كفره جماعة كبيرة من اهل العلم حتى ان عثمان ابن سعيد الدارمي رحمة الله نقل اتفاق العلماء الذين عرفوا حاله على كفره فقد بلغ من الضلال شأن عظيما نعوذ بالله من الخذلان. فليس كل من سلك مسلك التعویل او استفاد مما ذكر على شاكر - 00:18:02

وهذا من انصاف الشيخ رحمة الله قال ولهم كلام حسن في اشياء. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات مثل بريسي ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان ابن سيده الدارمي احد الائمه المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا سماه - 00:18:28

عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد حکى فيه هذه التأويلات بعينها عن بشر مليسه بكلام يقتضي ان المنسى اقعدها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين الذين اتصلت - 00:18:54

اليه من جهته وجهة غيره. ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذكي وعلم حقيقة ما كان عليه السلف. وتبيّن ظهور

الحجـة لطريقـهم وضـعـف حـجـة من خـالـفـهـمـ. نـعـمـ - 00:19:09

هـنـا ذـكـر رـحـمـهـ اللـهـ الحـجـةـ فـيـمـا قـرـرـ مـنـ اـنـ تـأـوـيـلـاتـ اـهـ اوـلـئـكـ مـسـتـفـادـةـ مـنـ تـأـوـيـلـاتـ بـشـرـ وـهـيـ انـ تـقـارـنـهاـ بـمـا قـرـرـ هـؤـلـاءـ الـمـتأـخـرـونـ مـعـ ما  
قـرـرـهـ بـشـرـ فـيـمـا نـقـلـهـ عـثـمـانـ بـنـ سـعـيـدـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ نـقـصـهـ عـلـىـ بـشـرـ - 00:19:24

فـيـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ بـكـلـامـ يـقـتـضـيـ اـنـ الـمـرـيـسـيـةـ اـقـعـدـ بـهـاـ وـاعـلـمـ بـالـمـنـقـولـ وـالـمـعـقـولـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـتأـخـرـينـ عـلـىـ عـجـرـهـ وـبـجـرـهـ وـعـلـىـ ظـلـالـهـ  
وـعـلـىـ كـوـنـهـ اـمـاـمـ الـمـتـأـوـلـينـ كـمـاـ يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ بـيـانـ التـلـبـيـسـ - 00:19:49

هـوـ اـعـقـلـ وـاقـعـدـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـتـأـصـيـلـ مـنـ كـثـيرـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـتأـخـرـينـ عـلـىـ ظـلـالـهـ وـانـحـرـافـهـ وـعـلـىـ اـنـهـ خـلـوـ مـنـ الـعـلـمـ كـمـاـ قـالـ الـاـمـاـمـ اـحـمـدـ  
بـمـاـ نـقـلـ عـنـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ بـيـانـ التـلـبـيـسـ - 00:20:09

قـالـ عـنـ بـشـرـ هـذـاـ اـنـ صـاحـبـ خـطـبـ وـلـمـ يـكـنـ صـاحـبـ حـجـجـ كـانـ صـاحـبـ خـطـبـ وـلـمـ يـكـنـ صـاحـبـ حـجـجـ وـمـعـ ذـلـكـ فـانـ كـلـامـ اـقـوىـ  
وـاقـعـدـ مـنـ كـلـامـ بـعـضـ هـؤـلـاءـ الـمـتأـخـرـينـ - 00:20:29

وـلـوـ طـالـعـتـ كـلـامـ الـذـيـ سـاقـهـ اـهـ اـهـ عـثـمـانـ بـنـ سـعـيـدـ رـحـمـهـ اللـهـ مـعـ ماـ قـرـرـهـ الرـازـيـ فـيـ تـأـسـيـسـ التـقـديـسـ لـوـجـدـتـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ كـلـامـ  
صـحـيـحـ وـلـهـ تـبـعـاتـ اـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ لـهـ تـبـعـاتـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ وـمـقـارـنـةـ - 00:20:50

نـجـدـهـ فـيـ اـهـ بـيـانـ تـلـبـيـسـ الـجـهـمـيـةـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ آـيـقـولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ ثـمـ رـدـ ذـلـكـ عـثـمـانـ بـنـ سـعـيـدـ بـكـلـامـ اـذـ طـالـعـهـ  
الـعـاقـلـ الـذـكـيـ عـلـمـ حـقـيقـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ السـلـفـ - 00:21:12

تـبـيـنـ لـهـ ظـهـورـ الـحـجـةـ لـطـرـيـقـهـمـ وـضـعـفـ حـجـةـ مـنـ خـالـفـهـمـ ايـ وـالـلـهـ يـدـرـكـ هـذـاـ مـنـ قـرـأـهـ بـاـنـصـافـ كـتـبـ هـؤـلـاءـ هـؤـلـاءـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ  
قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ ثـمـ اـذـ رـأـيـ الـائـمـةـ اـئـمـةـ الـهـدـىـ قـدـ اـجـمـعـوـاـ عـلـىـ ذـنـبـ مـنـ وـاـكـثـرـهـ كـفـرـوـهـمـ اوـ ضـلـلـوـهـمـ وـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ القـوـلـ السـامـيـ فـيـ  
هـؤـلـاءـ الـمـتأـخـرـينـ هـوـ مـذـهـبـ - 00:21:33

نـيـتـيـ كـالـمـجـلـسـيـةـ تـبـيـنـ الـهـدـىـ لـمـنـ يـرـيدـ اللـهـ هـدـايـتـهـ. وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ نـعـمـ كـيـفـ تـطـيـبـ نـفـسـكـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـتـأـوـلـ اـنـ تـسـلـكـ  
مـسـلـكـاـ مـخـالـفـاـ لـمـذـهـبـ السـلـفـ الصـالـحـ اـنـ تـسـلـكـ مـسـلـكـ - 00:21:59

بـشـرـ وـاضـرـابـهـ وـمـقـلـدـيـهـ. سـبـحـانـ اللـهـ اـيـنـ الدـرـ مـنـ الـمـدـرـ اـيـنـ النـورـ مـنـ الـظـلـمـةـ اـنـ تـسـلـكـ مـسـلـكـ بـشـرـ بـشـرـ الـذـيـ نـقـلـ عـنـهـ دـاـوـودـ اـبـنـ عـلـيـ كـمـاـ  
حـكـىـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ اـجـتمـاعـ الـجـيـوشـ - 00:22:23

اـنـ كـانـ يـقـولـ سـبـحـانـ رـبـيـ اـلـاسـفـلـ قـبـحـهـ اللـهـ اـتـطـيـبـ نـفـسـكـ اـنـ تـتـبـعـ مـذـهـبـاـ هـذـاـ حـالـ اـمـاـمـهـ وـتـدـعـ مـذـهـبـ الـصـحـابـةـ تـابـعـيـنـ وـاتـبـاعـهـمـ رـضـيـ  
الـلـهـ عـنـهـمـ وـهـذـاـ الـقـدـرـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـفـكـيرـ وـمـقـدـمـاتـ وـكـدـ ذـهـنـ وـمـقـارـنـةـ بـيـنـ الـحـجـجـ يـكـفـيـكـ فـقـطـ - 00:22:46  
اـنـ تـلـعـمـ اـنـ هـذـاـ الـمـذـهـبـ الـذـيـ عـلـيـهـ هـؤـلـاءـ الـمـتأـخـرـونـ الرـازـيـ. وـمـنـ لـفـ لـفـ اـنـهـمـ يـسـيـرـوـنـ عـلـىـ خـطـىـ بـشـرـهـ وـهـذـهـ حـالـ بـشـرـهـ اـتـطـيـبـ  
نـفـسـكـ اـنـ تـدـيـنـ بـدـيـنـ هـذـاـ حـالـ اـمـاـمـهـ اـقـولـ لـوـ لـمـ يـكـنـ مـنـ حـجـةـ الاـ هـذـهـ وـالـلـهـ لـكـفـىـ - 00:23:17

فـيـ الزـهـدـ وـالـنـأـيـ اـنـ هـذـهـ الـمـذـاهـبـ الـمـتـلـطـخـةـ بـالـبـدـعـ وـنـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـعـاـفـيـنـيـ اـنـ يـعـاـفـيـنـيـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ هـذـهـ الـاـهـوـاءـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ حـسـنـةـ فـيـ  
الـحـقـيـقـةـ وـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ القـوـلـ السـارـيـ فـيـ هـؤـلـاءـ الـمـتأـخـرـينـ - 00:23:39

وـمـذـهـبـ الـجـهـمـيـةـ كـالـمـرـيـسـيـةـ فـيـ النـسـخـ الـاـخـرـىـ وـمـذـهـبـ الـمـرـيـسـيـةـ الـهـدـىـ لـمـنـ يـرـيدـ اللـهـ هـدـايـتـهـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ  
اـلـيـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـفـتـوـيـ لـاـ تـحـتـمـلـ الـبـسـطـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ. وـاـنـمـاـ اـشـيـرـ اـشـارـةـ اـلـىـ مـبـادـىـ الـاـمـوـرـ. وـالـعـاقـلـ يـسـيـرـ فـيـنـظـرـ. الـفـتـوـيـ لـاـ  
تـحـتـمـلـ - 00:24:00

بـسـ طـنـ اـنـمـاـ يـجـيـبـ فـيـهـاـ المـجـيـبـ بـحـسـبـ مـاـ يـقـتـضـيـهـ المـقـامـ فـمـاـ عـنـدـهـ مـجـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ كـلـامـ لـانـ اـصـلـهـ اـجـاـبةـ لـسـائـلـ  
اـسـتـفـتـاهـ لـاـ اـنـ يـشـيـرـ اـشـارـاتـ. وـاـمـاـ مـاـ اـرـادـ الـاـسـتـزـادـ وـالـتـفـصـيلـ فـعـلـيـهـ بـالـكـتـبـ الـكـبـارـ لـهـذـاـ الـاـمـاـمـ. نـعـمـ - 00:24:27

اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـلـامـ السـلـفـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ مـوـجـودـ فـيـ كـتـبـ كـثـيرـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـذـكـرـ هـذـاـ لـاـ قـلـيلـاـ مـنـهـ اـسـتـقـيمـ هـكـذـاـ يـاـ  
شـيـخـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـذـكـرـ هـذـاـ لـاـ قـلـيلـاـ مـنـهـ - 00:24:56

هـيـ مـكـتـوبـةـ هـكـذـاـ لـكـنـ اـنـتـ تـرـىـ اـنـهـمـ مـسـتـقـيمـونـ اـيـشـ رـايـكـمـ هـاـ قـلـيلـ اـمـاـنـ تـكـونـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـذـكـرـ هـذـاـ كـمـاـ فـيـ اـهـ الـيـ اـقـصـدـ كـمـاـ اـشـارـ  
فـيـ الـهـامـشـ اـنـ نـذـكـرـ - 00:25:13

اا لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه اما اذا جعلت يذكر فتقول الا قليل منهم او يقول رحمة الله كلام السلف في هذا الباب آآ الذي يرد على مخالفة تامة لمذهب المتكلمين - [00:25:32](#)

كثير ومن اراده فليرجع الى الكتب التي جمعت ذلك هو من ذلك ما ساقه سقى رحمة الله نحو من ثلاثة من علماء اهل السنة والجماعة وبين مصنفاته فمن اراد الاستزادة - [00:25:53](#)

فليرجع الى ذلك وشيخ الاسلام له عنية بالاحالة الى كتب السلف كما فعل هنا وكما فعل في مواضع يعني في المجلد السابع في المنهاج في المجلد الثاني وفي المجلد السابع ايضا في مجموع الفتاوى في المجلد السابع عشر - [00:26:14](#)  
كثيرا ما يسوق جملة من كلام السلف كانه يقول دعوكم من كلامي وارجعوا الى كلام السلف لا تظنوا انني اتي بشيء من عندي هذا كلام الائمة وهذا هو كلام السلف - [00:26:34](#)

فاظنروا اثارهم واقوالهم التي تناقض مناقضة تامة ما عليه هؤلاء المتأخرن نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله مثل كتاب السنن اللالكائي. الذي هو مطبوع ومشهور شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لله - [00:26:49](#)

وهذا الكتاب من اعظم الكتب ومن احسنها واجمعها ببيان اعتقاد اهل السنة والجماعة ولا يستغنى عنه معتبري بمعرفة عقيدة اهل السنة والجماعة كما انه جمع بين التقرير والرد فكتاب في غاية الحسن - [00:27:10](#)  
واذا ظلمته اه الى ما بعده وهو الابانة لابن بطة هنا تكون قد فزت بخير كثير. فالابانة ايضا من كتب اهل السنة الثمينة لا يستغفون عنها؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والسنن لابي ذبي الهروين - [00:27:33](#)

ابو ذر الهروي هو والبيهقي يختلفان لانه سيذكر البيهقي بعد قليل يختلفان عن غيرهم من ذكر الشيخ ابو ذر الهروي المالكي اشعري ومن الطبقة المتقدمة من الاشاعرة كتابه هذا الذي ذكره السنة - [00:27:58](#)

كتاب مفقود لكنه اشار اليه هنا لانه كان يروي باسانيده فحوى كتابه جملة صالحة من اثار السلف باثبات الصفات والرد على المخالفين وكذلك في غير باب الصفات من الابواب - [00:28:28](#)

فال الحاجة الى هذا الكتاب وكتاب الاسماء والصفات للبيهقي انما هي حاجة الى المقول لا الى المقاول ولا يترك خير المقاول لشر المقول آآ الكتاب الذي اه ذكره هنا السنة لابي ذر كما ذكرت لكم مفقود - [00:28:53](#)

وآآ لا يمكن ان نحكم عليه حكما تاما لكن من خلال ما نقل العلماء عنه فانه كتاب يروي بالاسانيد اثار السلف وهذا شأن الاسماء والصفات للبيهقي وهو كتاب حافل حوى جملة كبيرة - [00:29:19](#)

من ايات القرآن واحاديث السنة واثار السلف الصالحة في تقرير معتقد اهل السنة والجماعة وهو من احسن الكتب لولا ما شاب هذا الكتاب هذا الكتاب من تأوييلات كثيرة فانه عفا الله عنا وعنه - [00:29:40](#)

كان يعقب على كثير من هذه الصفات ولا سيما الصفات الفعلية كان يعقب عليها بالتأويل والاطلاع على الاثار - [00:30:01](#)  
ومن كان على درجته كان عندهم عنية بالحديث والاطلاع على الاتار - [00:30:01](#)

صبغتهم تتجه الى جهة الحديث ولم تكن خبرتهم بالمعقولات خبرة تامة. هذا التحليل هو الذي ذكره شيخ الاسلام رحمة الله واصاب فيما اظن في هذا التحليل عندهم عنية بالحديث والاثار - [00:30:25](#)

وخبرتهم بالمعقول لم تكن خبرة مفصلة عندهم احسان ظن بهؤلاء المتكلمين الذين تقدموهم ولذلك حصل هذا الخلط خلطوا بين الحديث ومنهج الحديث ومنهج الكلام فكان ما كان من هذه التأوييلات والاخطا - [00:30:49](#)

ومشكلة احسان الظن بهؤلاء المتكلمين مشكلة كبيرة خذ مثلا ابو ذر الهروي ابو ذر الهروي عالم مشهور وراوية للصحيح صحيح البخاري كما لا يخفاك وهو من النوادر ان يكون مالكي اشعريا - [00:31:12](#)

وهو من هراة في الشرق في خراسان هذا شيء قليل نادر لكنه نحي هذا المنحى بسبب انه احسن الظن بابي بكر الباقلان الامام الذي هو الامام الشعري المتقدم من متقدميه - [00:31:33](#)

آآ الاشاعرة وذلك انه كان مع شيخه ابو ذر كان مع شيخه الذي هو الدارقطني في بغداد لقي الباقلان فشاهد تعظيمها واحتفاء كبيرا

من الدارقطني بمن بالباقلان فعظم في عينه فصار يتردد عليه فاخذ عنه مذهبة - [00:31:57](#)  
واتجه الى هذا المذهب انظر خطورة تعظيم المخالفين لعقيدة اهل السنة والجماعة ولم يقف الامر عند هذا الحد فان ابا ذر هذا جاور بعد ذلك في مكة وهو اول من نقل المذهب الكلابي الاشعرية ونشره في مكة - [00:32:26](#)

عالم محدث وراوي عن الصحيح والناس تأثيه وما اكثر طلابه وكل من جلس او صنف كل من جلس للتعليم او صنف فلايد ان يبيث عقيدته هذا هو الاصل وهذا هو الغالب - [00:32:52](#)

ولم ينتهي الامر عند هذا الحد بل لما توافد عليه طلبة العلم ولا سيما من المغاربة والاندلسيين حملوا هذا المذهب الكلابي الاشعرية الى المغرب والأندلس. وكانوا من قبل في عافية منهم - [00:33:11](#)

فابو ذر هذا عفا الله عنا وعنه كان من اسباب انتشار هذا المذهب بحسب ما ذكرت لك والسبب في هذا كما بينت او من اسباب ذلك احسان الظن بمن تقدمهم من هؤلاء المتكلمين - [00:33:30](#)

كذلك البيهقي كان متابعا كان يتبع الخطابي كان يتبع الحليم ويحسن الظن بهؤلاء وامثالهم فوقع في وقع فيه. المقصود ان اهل السنة والجماعة بحاجة الى الاستفادة مما في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي - [00:33:50](#)

لما فيه من جمع كبير للادلة ولما فيه من اثار تحتاجها واما ما فيه من تأويلات ذكرها في كتابه فانها تطرح ولا يلتفت اليها ولذلك وجدنا الائمة كشيخ الاسلام في هذا الكتاب كما سبأته ان شاء الله وفي غيره لا يستغفون عن مثل الاسماء والصفات - [00:34:13](#)  
ولكن يعترض على هذا الكتاب من عنده بصيرة بعقيدة اهل السنة وبعقيدة مخالفيهما اما من لم يكن كذلك فالمعتدين في حقه لا يرجع الا الى يرجع الا الى الكتب الصافية التي احتوت عقيدة اهل السنة والجماعة بعيدة من ادران البدع - [00:34:37](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والاصول لابي عمر الطرماني نعم مشهور بالاصول واسمه الوصول الى معرفة الاصول وهو كتاب عظيم حافل في مجلديه لكنه مع الاسف مفقود وشيخ الاسلام رحمة الله له نقولات من هذا الكتاب مثبتة في كتبه - [00:35:04](#)  
نعم قال رحمة الله وكلام ابى عمر ابن عبد البر نعم ولا سيما في التمهيد والاستذكار وسيسوق الشيخ رحمة الله في هذا الكتاب شيئا منه نعم والاسماء والصفات للبيهقي. نعم. واعيد فاقول خذ - [00:35:28](#)

اه نقله وتحرز من كثير من قوله نعم وقبل ذلك السنة للطبراني. السنة للطبراني ايضا مفقود مع الاسف الشديد كثير مما ذكر الشيخ رحمة الله من الكتب مفقودة السنة الطبراني - [00:35:47](#)

آآ كتاب عظيم آآ ولكنه مفقود والعجيب انه كان موجودا الى عهد قريب يعني رجع اليه بعض اهل العلم في القرن او في متتصف القرن الثاني عشر الهجري لكنه الان لا يعرف ولعل الله عز وجل - [00:36:08](#)

يسير الوقوف عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولد ابى الشيخ الاصبهانى الذى هو صاحب كتابى العظمة وكتابه في السنة او كتاب السنة له ايضا مع الاسف مفقود - [00:36:28](#)

بني عبد الله بن منده السنة لعبد الله لابي عبد الله ابن منده ايضا مفقود لكن اه بقى والله الحمد اه ثلاثة كتب عظيمة له وهي الایمان والتوحيد والرد على الجهمية هذه موجودة لكن - [00:36:46](#)

هذا الذي ذكره السنة مفقود. نعم وانا احكى ما ما اعلمه ولربما كان عند غيري اه علم اخر لكن الذي اعلم في هذه الكتب انها مفقودة. نعم ولي ابى احمد العسال الاصبهانى. نعم هذا كتاب السنة او بالاذق معرفة السنة - [00:37:05](#)

لابي احمد العسال الاصبهانى وهو امام جليل من علماء اهل السنة والجماعة وله كتب عظيمة في نصر عقيدة اهل السنة والرد على المخالفين اه الف كتاب السنة الف كتاب الرد على الجهمية الف كتاب الرد - [00:37:27](#)

على المعتزلة وله ايضا آآ اه كتاب في الرد على القائلين بخلق القرآن فهو امام جليل من ائمة اهل السنة ولكن مع الاسف الشديد كتبه ليست بين ايدينا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قبل ذلك السنة للخلاب. السنة للخلاب موجود وان كان قد فقد منه قطعة في اخره - [00:37:48](#)

لاسيما ما يتعلق بالصفات الكتاب الذي بين ايدينا ليس كاملا مع الاسف الشديد وهذا الكتاب اجمع كتاب نقل اقوال الامام احمد رحمه

الله بابا الاعتقاد كما بين هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:38:16

كتاب عظيم جدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكتب عبدالرحمن بن ابي حاتم اه له رسالة في السنة قد ضمنها الراکانی كتابه المجلد الاول. ساق هذه الرسالة في السنة وطبعت ايضا مفردة - 00:38:36

نعم والتوحيد لابن خزيمة التوحيد لابن الخزيمة هذا الكتاب العظيم الذي لا يستغنى عنه طالب علم كتاب من اعظم الكتب ببيان عقيدة اهل السنة والجماعة فيه التقرير والتأصيل والتحرير والرد على المخالفين - 00:39:00

باسلوب حسن وجميل رحمة الله وان كان وقع شيء يعني من الخطأ في هذا الكتاب فيما يتعلق بتأويل حديث السورة لكن في الجملة كتاب عظيم. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يحتفي به - 00:39:22

وبكتاب اه نقضي اه عثمان بن سعيد على بشر العنيد كان يعتني بهما كثيرا ويوصي بهما كثيرا. نعم. ابي العباس سرير نعم ابن سرير له اه رسالة بالسنة نقلها ابن القيم رحمة الله في اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:39:40

وطبعت مفردة في جزء منه فيه اجوبة في اصول الدين لابن سرير رحمة الله. نعم والرد على الجهمية لجماعة مثل البخاري رشيقه عبد الله بن محمد الجعفي. رد على الجهمية لعبد الله بن محمد الجعفي. هذا كتاب مشهور وذكره شيخ الاسلام رحمة الله في مواضعه - 00:40:03

من كتبه ولكنه مفقود مع الاسف اما البخاري فرده على الجهمية له فيه مصنفات الاول كتابه المشهور خلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل. هذا اسم الكتاب كاما كتابه قد تضمن الرد على الجهمية - 00:40:26

واما الثاني فانه كتاب التوحيد والرد على الجهمية كتاب التوحيد والرد على الجهمية من صحيح البخاري فكان معتنيا رحمة الله الرد على هؤلاء ومن ذلك في هذين الموضعين من كتبه. نعم - 00:40:52

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقبل ذلك السنة لعبد الله ابن احمد. نعم هو هذا من الكتب العظيمة من كتب اعتقاد اهل السنة والجماعة وفيه جمع لآثار كثيرة عن الامام احمد رحمة الله وعن غيره ايضا وهو مطبوع ومشهور. نعم - 00:41:10

والسنة لابي بكر الراكم. مع الاسف المفقود والسنة لحنبل. حنبل ابن عم الامام احمد حنبل ابن اسحاق ابن عم الامام احمد رحمة الله وكتابه هذا فيما اعلم انه مفقود ايضا. نعم. وللمروءتين - 00:41:32

المروي الذي هو اجل اصحاب الامام احمد كان مكثرا من التصنيف لكنه اه اقف على احد ذكر له كتاب السنة او كتابا في السنة له كتاب مشهور في كتب التراجم ولكنه مفقود من بين ايدينا كتاب السنن بشواهد الحديث - 00:41:50

ولا اظن ان هذا هو المقصود وربما يكون الصواب المروي محمد ابن نصر المروي السنة لمحمد ابن نصر المروزة وفي بعض بعض طبعات الحموية المروي وليس المروي وكتابة الذال والزاي متقاربان - 00:42:19

لربما يكون للمروظ كتاب في السنة ما ذكر يعني في كتب التراجم التي وقفت عليها ولربما يكون المقصود المروي السنة لمحمد ابن نصر المروي وهو كتاب معروف مشهور نعم - 00:42:44

ولي ابي داود السجستاني كانه والله اعلم يريد كتاب السنة من سنن ابي داود الذي هو جزء من السنن كتابه السنة من سنن ابي داود وكتاب ابو داود السجستاني رحمة الله معتنيا - 00:43:04

بيان عقيدة اهل السنة والرد على مخالفيهم وله كتاب مذكور في كتب التراجم ولكنه مفقود اسمه الرد على اهل القدر. نعم ضربنا بشيبة الغالب انه اذا ذكر ابن ابي شيبة فالمراد ابو بكر عبد الله ابن محمد - 00:43:22

صاحب المصنف ربما يكون الشيخ رحمة الله يريد كتاب الايمان وبالمناسبة كتاب الايمان قطعة من المصنف ولكنه طبع اه مفردا. اما ان يكون لابن ابي شيبة الذي هو الامام اه ابو بكر كتاب اسمه السنة فهذا ما لا يعرف في ترجمته - 00:43:43

قد يكون اراد محمد بن عثمان توفي ميتين وثلاثة ميتين وسبعة وتسعين. ابو بكر متقدم عليه ميتين وخمسة وثلاثين اه له كتاب مشهور مطبوع اسمه العرش ربما يكون هذا هو المراد لكن الغالب انه يريد ابن ابي شيبة ولربما اراد كتابه - 00:44:12

الايمان وهو كتاب ليس فيه الا اثار فيه نصوص واثار ربما كلمة واحدة او جملة واحدة ذكرها في اخر الكتاب. والا فهو كتاب مسند نعم

والسنة لعدة ابن ابي عاصم. السنة لابن ابي عاصم من كتب - 00:44:34

اعتقاد اهل السنة والجماعة العظيمة وهو مطبوع وهو الذي حققه الشيخ الالباني رحمه الله. نعم وكتاب خلق افعال العباد للبخاري.  
نعم. لعل ذكر خلق افعال العباد للبخاري هنا يؤكد او يرجح انه اراد - 00:44:54

اہ الرد على الجهمية السابق ما ضمنه صحيحه وكتاب خلق افعال العباد كتاب مشهور. نعم وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد  
نعم هذا سن الكتاب الاخر له الذي هو اہ رده على بشر - 00:45:14

اہ وهذا الكتاب من الكتب العظيمة كما ذكرت لك وشيخ الاسلام رحمه الله كان معتنيا بهما وموصيا بهما وما احسن ما قال ابن القيم  
رحمه الله في التوبية وانظر الى ما قاله علم الهدى عثمان ذاك الدارمي - 00:45:36

الرباني في نقضه والرد في نقضه والرد على الجهمية يا لها كتابا سنة وهمها لنا علمان هدمت قواعد فرقه  
جهمية خرت صفوفهم على الحيطان فهذا كتاب عظيمان ومهما ان طالب العلم. نقض على بشر والرد على الجهمية لعثمان بن سعيد - 00:45:56

رحمه الله نعم وغيرهم وكلام ابي العباس عبدالعزيز المكي صاحب الحيدر في الرد على الجهمية. نعم. آآ الحيدة اہ للكناني لازم يحيى  
المكي هذا كتاب موجود ومطبوع وشيخ الاسلام رحمه الله كان معتنيا بهذا الكتاب - 00:46:22

ونقل عنه في موضع متعدد من كتبه وله ايضا كتاب اسمه الرد على الجهمية لكنه مفقود اما هذا الحيدة فموجود وهناك بحث في  
صحة نسبة هذا الكتاب للكناني اہ حيث - 00:46:49

شك الذهبي رحمه الله في صحة نسبة هذا الكتاب لانه يرى ان الاسناد اسناد الكتاب لم يصح الى الكناني والكتاب له اكثر من اسناد  
كما بين هذا شيخ الاسلام رحمه الله في الدرع - 00:47:09

الما اذکر وجمهور العلماء على ثبوت الكتاب ويجزموں بصحۃ نسبته اليه من الخطیب البغدادی الى آآ شیخ الاسلام ابن القیم الى ابن  
کثیر الى ابن حجر الى غیرهم من اهل العلم. والمقصود على كل حال ما في الكتاب من علم. وهذا الكتاب فيه مناظرة - 00:47:29  
نافعه ومفیدة جرت بين الامام عبدالعزيز مع بشري الشر المریسی اہ جرت مناظرة بينهما حکاها في هذه الرسالة. نعم وكلام عن ابن  
حمد الخزاعی وكلام غیره. نعم نعیم بن حماد سیسوق له شيئا من الكلام - 00:47:56

اہ المؤلف رحمه الله في ضمن هذا الكتاب واه طبع له كتاب الفتنه لنعیم المحبات كتاب مطبوع. لكن له كتب مع الاسف مفقودة له  
كتاب اہ في الصفات والرد على الجهمية - 00:48:18

لکن ذلك مفقود مع الاسف. نعم وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق بنى ویحیی بن یحیی النیسابوری وامثاله. نعم احمد وواسحاق  
سیاتی شيء من کلامهما لاحقا في هذه الرسالة. كذلك الامام یحیی ابن یحیی النیسابوری - 00:48:37

ذاک الامام العظیم الجبل بالعلم والحديث والسنة وهو صاحب الكلمة التي سارت آآ سیر الرکبان في الناس وهي الذب عن السنة افضل  
من الجهاد هذا یحیی ابن یحیی نیسابور و هو الذي قال فيه الامام احمد ما رأی مثل نفسه - 00:48:57  
وكذلك نص على هذه الجملة اسحاق تمنی الامام احمد انه رأی هذا الامام قلت وددت اني رأیت یحیی ابن یحیی لكن منعه النفة  
وقلة ذات اليد من ان یرحل اليه - 00:49:23

وذكر غير واحد انهم اخرجت خراسان مثل یحیی وابن المبارك رحمهما الله وهذا ليس یحیی ابن یحیی من الليث الذي هو  
راوي الموطأ. کلاهما اخذ عن ما لك - 00:49:44

لکنهم مختلfan هذا من الشرق النیسابوری هذا من نیسابور عاصمة خراسان ویحیی بن یحیی الليثی ها من الغرب من الاندلس  
فینهم مسافة بعيدة ویحیی بن یحیی يعني في الاماۃ والجالۃ والمکانة لا شک انه - 00:50:03

اہ امام مقدم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقبل هؤلاء عبد الله بن المبارك وامثاله واشیاء كثيرة. نعم اي والله هي اشیاء كثيرة  
وشيخ الاسلام ما حکی الا قلة قليلة - 00:50:25

هؤلاء الذين سمعت وهم نحو من ثلاثة ما هم الا قلة قليلة والا هناك اشیاء كثيرة لم یذكرها وشيخ الاسلام انما كان یشير اشارات هي

فتوى انتبه في جلسة واحدة - 00:50:42

فما اراد الاستئصاء والاستئصاء والا هي التصانيف عظيمة جليلة كثيرة اصحابها كما قال ابن القيم رحمه الله اصحابها هم حافظ الاسلام لا اصحاب جهنم حافظ الكفران وهم النجوم لكل عبد سائر - 00:50:55

ييفي الله وجنة الحيوان وسواهم والله قطاع الطريق ائمة تدعوا الى النيران اذا اردت الهدية والنجاة والسلامة فدونك هذه الكتب العظيمة التي هي ماء صاف تشرب منه فترتوي ويغنيك اه ما فيها من العلم - 00:51:19

والهدي والنور عن اه غير ذلك من كتب الصالحين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذكره الدلائل السمعية والعقلية التي تبين البون الشاسع بين مذهب السلف والخلف - 00:51:47

وان هؤلاء اهل الحق وان هؤلاء اهل الباطل عندنا ادلة وعندنا قدرة على الجواب على هذا ولكن الفتوى لا تحتمل لكن من ارادها فدونه الكتب الكبار مثل درء التعارض بيان التلبيس - 00:52:10

شرح الاصبهانية والتسعينية وتدميرية وغير هذه من الكتب العظيمة الكثيرة وكتب غيره ايضا من الائمة الذين كانوا اه قبله او بعده فيها تفاصيل كثيرة ونقد تفصيلي لشبهات هؤلاء المخالفين. نعم اعد - 00:52:28

وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذكره وانا اعلم ان المتكلمين النفا لهم شبهات موجودة. كل مبطل لابد ان يكون عنده شبهة وجود الشبهة من حيث هو لا يعني انك يا ايها المتكلم على حق - 00:52:51

صح ولا يا جماعة حتى الملاحدة اعداء الله المنكرون لوجوده عندهم شبهة واليهود عندهم شبهة والنصارى عندهم شبهة. عباد القرود والفروج عندهم شبهة وعباد الشيطان والشمس عندهم شبهة فضلا عن ان يكون من هؤلاء المبتدةعة المنتسبين لهذه الامة لابد ان يكون عندهم شبهة - 00:53:09

لكن لا يغرنك وجود الشبهة العبرة بصحة الكلام لا بوجوده العبرة بان آآ يثبت كلام المتكلم على محك النقد وان يكون موافقا للوحي المعصوم وما يكون على الرأس وعلى العين اما مجرد وجود شبهة او دليل او حجة هذا ليس بكاف في التسلیم لما يذكره المتكلم نعم - 00:53:32

لكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها وارد ايمانه ما ذكروه من الشكر فانه يسير. من الشبه فانه يسير. نعم والحمد لله الذي قيد لنا هذا الامام العظيم الجليل - 00:54:05

الذى الان لهم نقبل شبهة هؤلاء المتكلمين وما جاء بعده اه احد الا استفاد منه في هذا المقام فجزاه الله عنا خير الجزاء. نعم قال رحمه الله واذا كان اصل هذه بعد ذكر هذه - 00:54:20

آآ الجملة المفيدة من هذه الكتب لربما جرى سؤال وما اكثر ما يطرح هذا السؤال اه كتب الاعتقاد المتقدمة انواع مختلفة ومنهاج متنوعة منها المسند وغير المسند منها ما كتب على سبيل التقرير والتأصيل ومنها ما كان على سبيل الرد - 00:54:44  
من المطول ومنها المختصر منها الجامع لاشتات المسائل ومنها ما كان مختصا بمسألة او بباب الى اخر ما هنالك هل من المناسب طالب العلم المبتدئ ان يبدأ بها او ان يجعلها مرحلة لاحقة - 00:55:15

هذا السؤال يطرح كثيرا والجواب عن ذلك يتمهد بمقدمتين اولا ان يعلم ان عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة واحدة فلا فرق في الاعتقاد بين متقدمين ومتاخرين فوحدة اهل السنة والجماعة - 00:55:39

واقع لا يجحد وهو من الشواهد بحمد الله وفضله على ان هذه العقيدة عقيدة صحيحة كون اولهم وآخرهم قد تواردوا عليها وما اختلفوا فيها هذا من شواهد انهم انما ينهلون - 00:56:08

من معين الوحي الذي لا اختلاف فيه والمقدمة الثانية ان يعلم ان المقصود انما هو اعتقاد الحق واما قراءة الكتب او الاخذ على الاشياء الاخذ عن الاشياخ هذه وسائل المقصود هو ماذا - 00:56:27

حصول الاعتقاد اما الوسائل فالامر فيها ماذا سهلة المسألة سهلة وعينة المقصود ان تعتقد الحق باي وسيلة كانت بالتلقيين بدراسة عالم الشياخ لكونك تقرأ تقرأ نثرا او تحفظ نظمها الى اخر ما هنالك الامر في ذلك يسير. الان نأتي الى الجواب - 00:56:50

الانفع لك يا طالب العلم المبتدى والايسر عليك ان تبدأ بكتب الائمة المتأخرین التي استقر عليها وعلى الاحتفاء بها اهل السنة والجماعة هناك متون نافعة قد جعل لها قبول عند اهل السنة والجماعة ولم يزالوا - [00:57:14](#)

يقرأونها ويدرسونها ويحفظونها مثل هذه لو كتبت بادئاً بها فهذا فيما يبدو والعلم عند الله عز وجل انفع لك يا طالب العلم ثم يجعل القراءة بكتب المتقدين مرحلة تلي ذلك - [00:57:40](#)

ابياك والعزوف عن كتب المتقدين وحذاري من ان ترخي سمعك الى من يزهدك في كتب الاعتقاد المتقديمة هذا كلام باطل لا شك فيه انما المسألة مسألة ماذا؟ باي شيء تبدأ؟ وبأي شيء تنتهي - [00:58:01](#)

ابداً بالكتب المحررة المقررة التي اسلوبها واضح. تذكر لك ما استقرت عليه كلمة اهل السنة والجماعة بالاستدلال الواضح بالادلة الصحيحة ثم اذا آآا احق علما بها انطلق بعد ذلك على بركة الله - [00:58:20](#)

الى النهي من كتب المتقدين لماذا اقول هذا لاسباب اولا ان الابتداء بكتب المتقدين اولا لربما سبب لطالب العلم المبتدى شيئاً من الارباك بسببه ان هناك اصطلاحات عند المتقدين كانت واضحة معلومة ربما - [00:58:42](#)

عندك يا طالب العلم المبتدأ في هذا الزمان تكون غير واضحة فتحتاج ان تكون على علم وخبرة باصطلاحاته. وما الذي ارادوه لربما وجدت في اثر عن احد السلف اثبات الحد لله. ولربما وجدت في اثر اخر نفي الحد عن الله - [00:59:11](#)

وهذا حق ولكن الاول اراد شيئاً والثاني اراد شيئاً اخر اذا لو انك تمهلت حتى آآ يصلب عودك في معرفة الاعتقاد من خلال كلام الائمة المتأخرین الذين احاطوا بمذهب المتقدين باطلاقاته وتقيداته واختلاف اصطلاحاتهم ومراداتهم - [00:59:32](#)

اظن ان هذا اولى بك الامر الثاني انت لا ندعى العصمة لافراد علماء اهل السنة والجماعة العصمة لمنهج اهل السنة والجماعة وما اتفقوا عليه. اما ان يكون كل واحد من علماء اهل السنة والجماعة معصوماً من الخطأ هذا - [01:00:00](#)

غير وارد ولا صحيح اذا لربما وجدت في بعض هذه الكتب والآثار شيئاً من الاقوال التي جانب فيها صاحبها الصواب فمن اين يتبعين لك الصواب من عدمه اذا لم تكن قد عرفت الذي استقر عليه كلمته او استقرت عليه كلمة اهل - [01:00:21](#)

السنة والجماعة. اضف الى هذا امراً ثالثاً وهو ان كثيراً من هذه الكتب كتب مسندة وفيها ما فيها من احاديث لا يخلو الامر من احاديث فيها لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:43](#)

واظن انني تكلمت او اشرت اشارة سابقة الى وجود بعض الاحاديث الضعيفة في كتب اهل السنة او في بعض كتب اهل السنة والجماعة وتوجيه ذلك كما علمت اولاً انها كانت الكتب مسندة - [01:01:03](#)

فلا لوم على من ساق هذه الاحاديث لأن من اسنده فقد احل. شأنك انت يا طالب العلم ان تبحث انا سقت لك الاسناد وعليك انت ان تبحث وتحقق ومن الثبوت - [01:01:20](#)

وهذه جادة اهل العلم كما لا يخفى. الامر الثاني وهو ان من مقاصد كثير من اهل العلم في سوقي هذه الاحاديث التي في اسنادها ما فيه انهم ارادوا جمع كل ما في الباب من صحيح وضعيف وهذا مقصود - [01:01:35](#)

حتى يكون بين يديك يا ايها العالم او يا ايها الطالب للعلم الذي تنظر في كتابه يكون بين يديك كل ما في الباب من صلاب وخطأ فتكون على علم بهذا وبهذا - [01:01:56](#)

وهذا مقصود لبعض اهل العلم في جمع هذه الاحاديث الامر الثالث انه لربما كانت هذه الاحاديث ثابتة عند المؤلف اهـ كونه اصبه واخطأً هذا باب اخر والمقام اجتهادي اليـس كذلك؟ هو اوردـها لـانـه - [01:02:10](#)

يعتقد صحته هذا احتمال وارد آآا اضـف الى هذا ان من اهلـ العلم من يورـدـ هذهـ الـاحـادـيثـ التيـ بكلـ ماـ فيـ اـسـانـيدـهاـ منـ بـابـ الاـسـتـشـهـادـ لاـ منـ بـابـ الـاعـتـمـادـ وـهـذـهـ جـادـةـ لـاهـلـ الـعـلـمـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ الثـابـتـ - [01:02:30](#)

وانما يضاف ويلحق بذلك اهـ ماـ فيهـ اهـ ضـعـفـ لـاجـلـ انـ يـسـتـشـهـدـ وـيـسـتـأـنسـ بـهـ لـاـ لـاجـلـ انـ مـعـتـمـدةـ عـلـيـهـ وـلـيـسـ فـيـ مـفـرـدـاتـ عـقـيـدـةـ اـهـ الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ قـطـ بـابـ اوـ مـسـأـلـةـ مـقـرـرـةـ مـبـنـيـةـ - [01:02:52](#)

على حديث ضعيف انما تقرر المسائل على الآيات والاحاديث الصحيحة ولربما يسوق بعض اهل العلم شيئاً من الاحاديث التي تكلم

[في اسانيدها لاجل اه غرض من الاغراض الامر الرابع ان - 01:03:16](#)

بعض كتب الاعتقاد المتقدمة تناولت قضايا مثارة في وقتهم وعالجوها بطريقتهم ولذلك وجدت او لربما تجد شيئاً من الشدة في تناول بعض المسائل او تجد التغيرة في وجوه بعض العلماء والتشدید والانكار عليهم لمعالجة مشكلة او قضية في ذلك الوقت -

[01:03:36](#)

ثم ان الامر اه زال وتلاشى ولم يعد اه الى هذا الكلام تلك الحاجة فتجد ان كلام اهل العلم يستقر على السكوت عن ذاك العالم الذي جاءت فيه اثار بالذم والانكار يرون السكوت بعد ذلك ولا حاجة الى الخلط في هذا المقام - [01:04:08](#)

اذا بعض هذه المؤلفات تحتوي على اشياء ناسبت وقتهم تجد بعض المتأخرین ينكر يقول انظر صاحب الكتاب الفلاني كيف يقول هذا الكلام؟ وكيف يشدد في هذه المسألة؟ وكيف انه انكر انكارا شديدا على من خالفة؟ والمقام لا يقتضي مثل ذلك. يقول تربیت برعاك الله - [01:04:32](#)

فانت لم تكن موجودا في الوقت الذي الف فيه هذا الكتاب. هذا الاسلوب وهذه الطريقة في علاج المشكلة كانت مناسبة اذ ذاك فالحكمة كانت تقتضي منه ان يسلك مثل هذا المسلك - [01:04:53](#)

وانت لانك ما ما ادرك اه جيت وتكلمت بما تكلمت به مثل هذا انما اه يعقله ويدركه من حاز قسطا من العلم بعد ان درس كلام اهل العلم المتأخرین - [01:05:08](#)

من كتب المحققين من كتب شيخ الاسلام وابن القيم وغيرهم الى علمائنا المعاصرین استقرت عنده هذه المسائل واتضحت ثم بعد ذلك ينتقل الى كتب المقدمين المتأخرین عفوا اضف الى هذا امرا خامسا وهو - [01:05:25](#)

ان بعض الكتب المتقدمة تفتقد ميزة الترتيب والتبويب والتنظيم المسلك في التأليف يختلف باختلاف الازمنة فلربما لم تجد تلك السلسة والوضوح التي تجدها في كتب المتأخرین تجد ترتيب الابواب ترتيبا واضحا - [01:05:43](#)

لربما لم تجد هذا في بعض الكتب المتقدمة وهذا مما آآ يجعل استفادتك من تلك الكتب في ابتداء الامر ليست الاستفادة المثلی فهذه بعض الاسباب التي اه يتتأكد معها فيما يبدو لي والعلم عند الله عز وجل حث طالب العلم المبتدئ - [01:06:07](#)

على ان يبدأ بالكتب المتأخرة اه قبل ان ينتقل الى كتب المقدمين والعلم عند الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا كان اصل هذه المقالة مقالتك التعطيل والتأويل مأخذوا عن التلامذة المشرکین والصابئین واليهود - [01:06:35](#)

فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم والضالين ويدعى سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين لو لم يكن من حجة في التزهيد - [01:06:55](#)

في مذهب المتكلمين الا هذه الحجة لكفى ذلك وشافي هذه حجة تتعلق بالمصدر هذه التأويلات وهذا المسلك الذي عليه المتكلمون ما مصدره من اخذ هذا اذا عرفت حالهم ثم قارنت - [01:07:12](#)

تلك الحال وما هم عليه بما عليه ائمة الهدى من الصحابة رضي الله عنهم والسلفي من بعدهم تبين لك الحق مع من ويحضرني هنا القصة المشهورة التي اوردها الاجوري رحمه الله - [01:07:41](#)

بكتابه الشريعة بالمناسبة كتاب الشريعة من الكتب العظيمة ما ذكره شيخ الاسلام هنا لكنه كتاب عظيم جدا فاوسيك به وبالله نكائي وابن بطة هذه الكتب كتب عظيمة جدا. لابد ان يكون بينك وبينها صلة وقراءة. كتاب الشريعة كتاب عظيم - [01:08:05](#)

جدا المهم انه ذكر قصة مرة اه بلاغا ومرة ساقها بالاسناد ذكرها في موضعين وهي حكاية عن المهتمي آآ فيما حصل لاييه الواشق الخليفة العباس انه احضر بين يديه شيخ من المصيصة - [01:08:25](#)

من علماء اهل السنة الذين ما وافقوا على القول بخلق القرآن فسجن مدة آآ وعذب فيها وقيد بالسلاسل ثم بعد ذلك احضر بين يديه فناظر احمد ابن ابي دؤاد احمد هذا احمد البدعة - [01:08:49](#)

بخلاف احمد بن حنبل الذي هو احمد السنة كذلك كما قال الذهبي احمد السنة واحمد البدعة وذكر بشر الخير. الذي هو بشر الحافي. وبشر الشر الذي هو بشر بشر المريس - [01:09:11](#)

الشاهد انه لما احضر بين يديه ناظره وطلب ان تكون المسألة عنده ان يبتدأ بالسؤال هذا الشيخ السنى فقال له هذا الذي تدعوه اليه

من خلق القرآن شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلمه - [01:09:30](#)

فان قلت علموا وسكتوا فيسعنا ما واسعهم من السكوت وان قلت جهلوا جهلوا ان الحق ايش ان القرآن مخلوق فيا لکع ابن لکع شيء  
يجهله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وتعلمته انت - [01:09:59](#)

فكانت هذه الكلمة سببا في رجوع الواقع عن هذا المذهب وقصة طويلة فارجعوا اليها فانه مات هذا الذي اقول يا اخوة مذهب عليه  
الصحابة رضي الله عنهم الذين هم خير الناس - [01:10:28](#)

على الاطلاق بعد الانبياء. مذهب عليه مذهب عليه التابعون. تلامذة الصحابة مذهب عليه اتباع التابعين لا ينقلون الثلاثة المفضلة

الذين لهم التزكية من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين هذا المذهب الذي عليه ائمة الهدى - [01:10:49](#)

المتبعون الذي عليه علماء الحديث واهل الاثر من كل مذهب وهم بالمئات بل بالالاف الذين لهم العلم والتقوى والورع وصحة العقل  
والنظر تدعو هذا المذهب لاجل بشر ومن على شاكلته - [01:11:11](#)

لاجل مذهب مستفاد من فلسفة يونانية او هندوكية او من كلام الصابئة واليهود اقول هذا الرد وحده والله كافي وكما ذكرت لك لا  
يحتاج الى مقدمات ولا حسن استيعاب ولا تعب في النظر - [01:11:39](#)

مسألة سهلة وبسيطة تأملها هي كافية في الزهد والترك والانكار بمذهب هؤلاء المتكلمين والاستعظام والاستمساك بمذهب السلف  
الصالح اسأل الله جل وعلا ان يثبتنا على هذا حتى نلقاه والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم  
ورحمة الله - [01:12:00](#)